وعى طلاب التعليم العالى ببعض القضايا السياسية والاجتماعية

"دراسة استكشافية"

اعداد

دكتور / محمدى حسن عبد الحميد

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكشف عمليات المراجعة المستمرة، والتحليل الناقد لحياة البشر على كوكب الأرض، عن حقيقة ثابتة مفادها، أن سعى الانسان الدائم نحو تحقيق تنمية حقيقية تمكنه من صنع تاريخية والسيطرة على الظروف المحيطة به وتوجيهها لصالحه، " لايتأتى إلا إذا كان فاهما لواقعه، أو على الأقل مقتربا من تضاريس هذا الواقع وملامسا لها، وواعيا بمختلف الاحتمالات والبدائل التى تمكنه من أن يختار من بينها، لتطوير أحواله فى محيط إجتماعى متغير ".[1] ولقد دفعت هذه الحقيقة بالمجتمعات المختلفة إلى وضع الانسان فى موقع الصدارة من أهداف التنمية المطردة، بعد أن أثبتت كثير من التجارب أن النمو الاقتصادى المرتفع لم يترتب عليه بالضرورة تحسن ملحوظ فى أحوال البشر المعيشية، "بل إن المعدلات المرتفعه هذه قد تحققت فى كثير من الأحيان على حساب التنمية البشرية" [2]، حيث أدى التركيز على التنمية فى جانبها المادى،وما صاحبه من تطورات سريعة فى تكنولوجيا التغير، إلى احداث فجوة ثقافية واسعة، وقصور فى إحداث التغيرات فى الجوانب السلوكية والعلاقات الإجتماعية اللازمة لمواكبة الزيادة فى الانتاج السلعى. ولما كان المجتمع المصرى شأنه فى ذلك شأن جميع المجتمعات الآخذة فى النمو- يعيش الآن حالة من التغير الاجتماعى تتسم بإيقاع سريع، قد تعجز عن ملاحقته المكونات النفسية والثقافية للأفراد، فإن الأزمة الحالية التى يعانى منها الأفراد وبخاصة الشباب – هى ازمة قيم ناتجة عن عدم التوازن بين الجوانب المادية والجوانب الانسانية للتنمية [3].

ولاشك أن الدراسة المتعمقة لأحوال الانسان المصرى المعاصر، وخاصة فئة الشباب، تكشف بوضوح عن الآثار التى خلفتها رياح التحول العاتيه التى تشهدها المجتمعات الانسانية عامة والمجتمع المصرى على وجه الخصوص، فقد حملت هذه الرياح معها تغيرات كثيرة ومتناقضة، وأحدثت نوعا من الهزة القيمية لدى الشباب، كان من نتائجها " خلخلة الترابط والتماسك الاجتماعى، واهتزاز معانى الانتماء والولاء، وبروز العصبيات والولاءات الضيقة سندا للبقاء، ومبررا للمصالح الفئوية لدى الجماعات المختلفة، وفتور فى المشاركة فى صناعة الحاضر والوعى بالمستقبل، وافتقار الاقتران العضوى بين الحق والواجب، بل وفقدان الثقة فى كثير من أشكال الخطاب الرسمى والاعلامى " [4]. مما أدى إلى أن يكون حرص الفرد أو الجماعة متجها بكل طاقاته نحو الخلاص الذاتى، واتباع الأهواء والمصالح الخاصة، مما ساعد على ظهور بعض حالات الفساد والافساد متمثلة فى نهب المال العام، والتحايل على القانون، وزيادة معدلات العنف والجريمة [5].

ولعل أخطر أشكال هذا الخلل السلوكى والانحراف الفكرى لدى بعض الشباب الأن، ظاهرة اللجوء إلى العنف والتطرف، والانخراط فى بعض التنظيمات غير المشروعة التى تستنزف قواه، وتعطل قدراته الابداعية، وتخلق نوعا من عدم الاستقرار نتيجة لتعارض الاتجاهات وتباين المواقف، وهكذا تشير عمليات تحليل الواقع الاجتماعى والنفسى للشباب المصرى إلى أن ثمة مشكلات يعانى منها الشباب من أهمها " مشكلة تشوه الوعى أو غياب الوعى بكافة أبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية " [٦]. الأمر "الذى يعكس واقعا إجتماعيا واقتصاديا وثقافيا من أوضح سماته التباين والتناقض" [٧] .

واذا كان أفلاطون، قد أشار قديما (٤٢٧-٣٤٧) ق.م إلى أن من الصعب ايجاد الاستقرار الاجتماعى حين يعمل الأفراد والجماعات فى اتجاهات متعارضة، وقال بأن الاستقرار لايمكن أن يوجد فى المجتمع إلا إذا نظرنا إلى كل شئ من حيث علاقته بالمجموع، وتكونت لدينا معرفة تامة بهذا الشكل العام [٨]، فإن دراسة واقع الشباب المصرى، ومحاولة الوقوف على ملامح الصورة السلبية لهذا الواقع، والأسباب والعوامل التى تكمن خلفها، تعد مطلبا قوميا، وضرورة أساسية فى المرحلة الراهنة من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعى المنشودمن جهة، وازالة العوائق التى تحول دون قدرة الشباب على المساهمة الفعلة فى بناء المستقبل المنشود من جهة أخرى.

إلا أن نتائج الدراسات الكمية تظهر أن موضوع الشباب المصرى وقضاياه، لم يشغل حيزا يذكر فى إهتمامات البحوث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حيث بلغ مجموع هذه الدراسات فى عشرين عاما (١٦) ست عشرة دراسة فقط، تركزت معظمها حول قضية التنشئة السياسية للشباب، وتناولت دراستان منها فقط الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات[٩].

وتؤكد هذه الدراسات على ان هناك عوامل مختلفة تقف وراء ظاهرة غياب او ضعف الوعى لدى الشباب من أهمها:

١- عدم وضوح المفاهيم الأساسية المتعلقة بفلسفة المجتمع المصرى [١٠] وما ترتب على ذلك من عدم وضوح الأهداف السياسية فى المجتمع، وصعوبة فهم الواقع الاجتماعى وتضارب النظام القيمى [١١].

٢- ضعف الدور الذى تقوم به مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية فى عملية التنشئة السياسية وتنمية الوعى السياسى والإجتماعى منذ الطفولة المبكرة [١٢]. حيث يميل النظام التعليمى فى مصر إلى التأكيد على الواقع المعاش ويحاول إعادة إنتاج هذا الواقع

وترسيخه على الرغم من تخلف بعض جوانبه، وتسعى المدرسة- فى الغالب- إلى تهيئة التلاميذ للتسليم بدور الفرد وتغذى فيه ثقافة السمع والطاعة والخضوع [١٣]، إلى جانب كون هذه المدارس بعيدة عن تقديم تربية سياسية حقيقية لطلابها فلا تزال طرق التدريس تعتمد على التلقين، وتبتعد عن اشراك التلاميذ فى انماط من الطرق غير التقليدية التى من شأنها تعويد هؤلاء على الممارسة الصحيحة للحوار، والتعود على التفكير الحر مثل طريقة النشاط والحوار [١٤].

٣- تأخر الإهتمام بمجال التربية السياسية بصفة عامة، وغياب أى تصور لعلم أو مقرر دراسى يوضع كجزء من برامج الدراسة، بهدف تسليح التلاميذ بأسس التربية السياسية وتنمية وعيهم السياسى، وحتى إن وجدت مثل هذه المقررات فهى تهمل بعدا هاما فى التربية السياسية وهو التعلم بالممارسة والعمل [١٥].

٤- القصور الواضح فى دور مؤسسات التوعية السياسية فى مصر منذ عام ١٩٥٢ عن تقديم تربية سياسية متكاملة، ومن ثم عجزها فى ملء الفراغ لدى الشباب [١٦]. وعدم وجود برامج أو خطط واضحة معنية بتربية شباب الجامعات سياسيا، فضلا عن غياب التنسيق فى الجهود المتواضعة المعنية بتربيته أصلا، وأخيرا الافتقار إلى التناغم والاتساق بين وسائط التنشئة الإجتماعية عموما [١٧].

وعلى الرغم مما أفرزته هذه الدراسات من نتائج ساهمت فى تحديد أهم العوامل التى تقف وراء ضعف الوعى العام لدى الشباب، إلا أن هناك شعورا بالحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة لقضايا الشباب، وقد عبر عن ذلك الرئيس جونسون "Gonson " فى معرض حديثه إلى المؤتمر الدولى الخاص بدور الشباب فى التنمية، حيث قال " يجب علينا أن ندرس بعناية شديدة أفكار الشباب وأمالهم وحقوقهم ومسئولياتهم فى خطط التنمية بأوطانهم، إن لدينا إحصاءات كثيرة عن اعداد الشباب فى قطاعات الانتاج المختلفة ولكن لاتتوافر لدينا إلا معلومات قليلة عن أفكار الشباب وتطلعاتهم للمستقبل ".[١٨]

وهكذا تقودنا الأفكار العلمية السابقة والملاحظات الميدانية المباشرة إلى التساؤل عن الواقع الحالى لمستويات الوعى السياسى والاجتماعى للشباب لما لهذا الوعى من أهمية فى تحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى وتحديد موقع الشباب وإسهاماته فى تحقيق المكانة الملائمة لمجتمعه فى ظل النظام العالمى الجديد وذلك فى محاولة لتشخيص هذا الواقع والوقوف على أهم قسماته وملامحه.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

" مامدى وعى طلاب التعليم العالى ببعض القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة ؟ "

ويتفرع عن هذا التساؤل الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهم القضايا التى يعيها الطلاب بدرجة مرتفعة ؟

٢- ما أهم القضايا التى ينخفض مستوى وعى الطلاب بها ومن ثم تحتاج إلى تدعيم ؟

٣- هل توجد فروق دالة فى درجة الوعى بالقضايا الاجتماعية، عن القضايا السياسية ؟.

٤- هل توجد فروق دالة بين الذكور والاناث فى درجة الوعى ؟

٥- هل توجدفروق دالةفىدرجةالوعى بين طلاب المعهد التجاريوطلاب المعهد الصناعى؟

فروض البحث:

يسترشد البحث الحالى فى محاولته للاجابة على الأسئلة السابقة بعدة فروض أساسية هى:

(أ) الفرض العام:

" ليس لدى طلاب التعليم العالى - من أفراد العينة - وعى مرتفع ببعض القضايا السياسية والإجتماعية الراهنة "

(ب) الفروض التفصيلية:

أ- توجد فروق دالة بين درجة الوعى السياسى والإجتماعى لدى طلاب العينة لصالح الوعى الاجتماعى.

ب- توجد فروق دالة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بدرجة الوعى بهذه القضايا.

جـ- توجد فروق دالة بين طلاب المعهد الفنى التجارى وطلاب المعهد الفنى الصناعى فيما يتعلق بدرجة الوعى بهذه القضايا.

الاطار المنهجي للبحث:

يعد هذا البحث، بحثا استكشافيا لاتتعدى ثماره الخروج ببعض الاستنتاجات التى تساعد فى التعرف على طبيعة الوعى السياسى والإجتماعى لدى الشباب، ومستوى هذا الوعى، والوقوف على بعض العوامل التى تعوق تنمية الوعى.

وتحقيقا لهذا الهدف تنوعت الأساليب والمصادر التى استقى منها هذا البحث بياناته ومعلوماته والتى فسر فى ضوئها ماانتهى إليه من نتائج، حيث تم الاستعانه ببعض الدراسات الامبيريقية والنظرية، المتصلة بموضوع البحث، وكذا الملاحظات الميدانية المباشرة للباحث وذلك فى بلورة القضايا النظرية لهذا البحث.

أما فيما يتعلق بالبيانات الامبيريقية المتصلة بالتعرف على مستوى وعى الشباب بالقضايا التى يعالجها البحث، فقد تم الاستعانة باستمارة " اختبار " اعدها الباحث لهذا الغرض [١٩]. تم تطبيقها على مجموعة من طلاب التعليم العالى ممن يدرسون فى المعهد الفنى التجارى والمعهد الفنى الصناعى بالزقازيق، حيث بلغ حجم العينة (٢٠٢) طالبا وطالبه موزعين طبقا للجدول التالى:

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة طبقا للنوع وطبيعة الدراسة:

المعهد	ذكور	اناث	الجملة
المعهد الفنى التجارى	٣٩	٦٥	١٠٤
المعهد الفن الصناعى	٤٠	٥٨	٩٨
الجملة	٧٩	١٢٣	٢٠٢

مجال البحث وحدوده:

يمثل المعهدين الفنى التجارى والفنى الصناعى بالزقازيق المجال الجغرافى للدراسة، ويمثل طلاب الفرقة الثانية بالمعهدين المجال البشرى لها، حيث يبلغ مجموع طلاب الفرقة الثانية بالمعهد التجارى (٢١٢٠) طالبا وطالبة، بواقع (٧٠٧)ذكور و(١٤١٣) إناث ويبلغ طلاب الفرقة الثانية بالمعهد الفنى الصناعى (١١٩٤) طالبا وطالبة بواقع (٩٢٨) ذكور و(٢٦٦) إناث وذلك وفقا لاحصاءات شئون الطلاب بالمعهدين المذكورين فى العام الدراسى ١٩٩٤، ١٩٩٥.

وقد كان إختيار المجال البشرى للدراسة من طلاب هذين المعهدين لاعتبارات عديدة من أهمها، أن طلاب التعليم العالى وبخاصة طلاب المعاهد الفنية لم ينالوا حظا كبيرا من إهتمام الدراسات الخاصة بالشباب بعامة والدراسات المهتمة بقياس الوعى والقيم بخاصة بالاضافة إلى طبيعة الدراسة فى هذه المعاهد والتى تخلوا برامجها الدراسية ومقرراتها من المناهج والانشطة الخاصة بتنمية الوعى السياسى والاجتماعى [٢٠] وتمثل العينة الحالية (٦,١٪) تقريبا من مجموع أفراد مجتمع الدراسة تم إختيارها بطريقة طبقية عشوائية.

الاطار النظرى للبحث:

مفهوم الوعى السياسى والاجتماعى وعلاقته بالتعليم العالى.

تقاس حضارة الأمم، بما تبذله من جهود وماتتخذه من سياسات، وما يشيع بين أبنائها من قيم وطموحات، وبعبارة أخرى، " فإن جهود التنمية وعوائدها تبدأ بما يصنعه البشر، وتنتهى بما يعود على البشر، والمعيار الأول والأخير فى تقييم تلك الجهود التنموية هو مايحدث للانسان فى مستوى معيشته ونوعية حياته، وعلاقاته وحركته فى المجتمع" [٢١]، فالانسان هو هدف التنمية وصانعها وتؤكد الدراسات الإجتماعية والنفسية على أن أصعب أشكال التنمية وأكثرها بطئا مايتعلق بالجوانب النفسية والإجتماعية للانسان، " حيث يتعين اكتساب أساليب جديدة فى السلوك وأشكال جديدة فى التنظيم وبواعث وقيم جديدة " [٢٢] تمكن الفرد من القدرة على توظيف أفكاره وأداء أفعاله على نحو فعال يقوده نحو تحقيق أفضل مستويات الرفاهية والتقدم.

وعليه فإن عمليات بناء وتشكيل الوعى تمثل بالنسبة للفرد والمجتمع ضرورة لابد منها، خاصة فى المرحلة الراهنة " والتى تؤدى سرعة التغير الاجتماعى فيها إلى شيوع الاضطراب والاختلال فى موازين التعامل الانسانى، واهتزاز معايير الحكم على انماط السلوك" [٢٣]، الأمر الذى غدا معه عدد كبير من الأفراد- وبخاصة الشباب- غير قادرين على التمييز الواضح بين ماهو صواب وماهو خطأ وبذلك يعتبر الوعى الاجتماعى بكافة مكوناته ظاهرة اجتماعية هامة وقضية سياسية وعلمية خطيرة " ذلك أن درجة الوعى الاجتماعى للفرد تلعب دورا فعالا فى تحديد الانسان لموقعه من الواقع المحيط به، فكلما إرتقى هذا الوعى وتبلور فى إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد هذا الواقع، كلما تزايدت احتمالات تغييره نحو الأفضل" [٢٤].

ولكن ما المقصود بالوعى ؟ وماهى أبعاده ومحدداته ؟

مفهوم الوعى:

يرى البعض أن الوعى هو " مجموعة من الآراء والأفكار والمفهومات والنظريات السياسية والقانونية والجمالية والأخلاقية والدينية التى تقود الفرد نحو الادراك والفهم الواضحين لادواره ومسئولياته ".[٢٥]

ويراه البعض الأخر أنه " المجموع الكلى للعمليات العقلية التى تساهم بصورة نشطة فى إدراك الانسان للعالم الموضوعى ولذاته، وأنه يتشكل نتيجة للتطور الإجتماعى للفرد " [٢٦] ويعرف الوعى كذلك على أنه " عملية فهم الفرد وادراكه للأدوار التى يجب أن يقوم بها، وتبنى اتجاهات ايجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة فى المجتمع، بما يضمن حد أدنى من المواطنه، ويشكل قاعدة أساسية لتحمل المسئولية والقيام بدور ايجابى فى المجتمع ".

ويذهب البعض إلى أن الوعى عملية إجتماعية تشير إلى درجة عالية من الوضوح فى المفاهيم والقضايا السياسية والاجتماعية والخلقية والدينية والتى تمكن الفرد من تمثل دوره قائدا ومقودا، فاعلا ومنفعلا، متبعا ومبدعا، منتجا ومستهلكا، متفردا واجتماعيا له من الحقوق وعليه من الواجبات، يعمل فى المجتمع ويدافع عنه " [٢٧]

ونعنى بالوعى فى هذه الدراسة " مجموعة الآراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الأفراد وادراكهم لواقعهم الإجتماعى بأبعاده المختلفة والتى تحكم ردود أفعالهم إذاء هذا الواقع ".

المحددات الإجرائية لمفهوم الوعى:

وفقا للتعريف السابق والذى تبنته الدراسةالحاليةيمكن التعرف علىمستوى الوعى من خلال:

أ- الوقوف على آراء الطلاب ومواقفهم من بعض القضايا الاجتماعية الراهنة وهى:

- الايمان بضرورة الوحدة الوطنية.
- الاحساس بأهمية الأمان الإجتماعى.
- الايمان بضرورة الاحتكاك الحضارى والانفتاح عل العالم.
- المشاركة وتحمل المسئولية.
- الرغبة فى العطاء والانجاز لتطوير المجتمع.
- التسامح الدينى.
- حرية العقيدة الدينية.

ب- الوقوف على آراء الطلاب ومواقفهم من بعض القضايا السياسية الراهنة وهى:

- الانتماء للوطن.
- المشاركة السياسية فى صنع القرار.
- حرية التعبير عن الرأى.
- احترام ارادة الأقلية.
- ضرورة تعدد الأحزاب.
- نبذ العنف والتطرف.

التعليم العالى وتنمية الوعى السياسى والإجتماعى

لما كانت قوة أى دولة من الدول تقوم على الاستغلال الأمثل لقدرات أبنائها، حيث يحتاج النظام الإجتماعى إلى قادة أذكياء، على مستوى عال من المعرفة والوعى، فإن الأمم الحريصة على التقدم تسعى دوما لايجاد الوسائل التى تكشف بها عن هؤلاء الأذكياء وتوفر لهم الفرصة لاستغلال مالديهم من طاقات تجعلهم أفضل المؤهلين لقيادة المجتمع، وخير وسيلة ابتدعها المجتمع لهذا الغرض هى التربية والتعليم.

ولما كان من أهداف التربية فى العصر الحديث إكساب الناشئة قدرا مشتركا من الثقافة القومية وتزويدهم بقدر ملائم من المعلومات والمفاهيم والقيم التى تمكنهم من التعاون فى تحقيق حياة منظمة فى تعاملهم الشخصى والإجتماعى، فقد أصبحت التربية بذلك أداة للتماسك القومى والإجتماعى ووسيلة لخلق الوعى لدى المواطنين بطبيعة أدوارهم فى الحياة وبالتالى مسئولياتهم الاجتماعية ومايترتب عليها من حقوق وواجبات [٢٨].

ولما كان المجتمع المصرى - شأنه فى ذلك شأن جميع الدول الراغبة فى التقدم - لاقيام له إلا من خلال إنسان يستشعر قيمته فى ذاته، ويستمتع بحرية يمارسها، ويستهدى بشراع نسق قيمى متأزر ومتسق، تتدفق فى عروقه حيوية الصحة والسلامة والسوية، يحمل عقلا قد تدرب ومارس التفكير النقدى، ويمارس حرية إمتلاك المعرفة ولديه القدرة على ملاحقة الأحداث الجارية والمشاركة الايجابية فيها، بل والاسهام فى توجيه هذه الاحداث التى تؤثر فى حياته حاضرا ومستقبلا، [٢٩].

ولما كان الوعى الإجتماعى بأبعاده المختلفة يشكل عاملا مؤثرا على دوافع السلوك لدى البشر، وعلى مايتخذونه من قرارات وما يتصرفونه من تصرفات [٣٠].

ولما كانت مؤشرات الواقع تكشف عن بعض جوانب الضعف والقصور فى مكونات الوعى لدى الشباب، حيث تشير الاحصاءات إلى انخفاض نسبة مشاركة هؤلاء الشباب فى العمل السياسى والحزبى، فعلى سبيل المثال لم تتجاوز نسبة الشباب المشارك فى التصويت فى الانتخابات العامة (١٠٪) من مجموع الشباب الذين لهم حق التصويت، كما أن نسبة تواجد الشباب داخل الأحزاب لاتتجاوز (٨,٥٪) [٣١] ، هذا بالإضافة إلى ماتؤكده الأرقام من أن نسبة كبيرة من أعضاء جماعات التطرف الدينى كانت من الطلاب وبالذات من طلاب الجامعات الحديثة، أو من المتعلمين تعليما حديثا" [٣٢].

لما كان الأمر كذلك فإن مؤسسات التعليم بعامة، ومؤسسات التعليم العالى بخاصة - باعتبارها مؤسسات تربوية إجتماعية تختص بإعداد الكفاءات الفنية التى تمارس النشاط فى مواقع العمل المختلفة - مطالبة اليوم بالسعى إلى جعل هؤلاء الشباب مواطنين مكتملى المواطنة، وذلك من خلال تنمية الوعى لديهم بمشكلات المجتمع واحتياجاته، وتدعيم المنهج العلمى فى التفكير، والذى يمكن الفرد من تقدير الأمور بموضوعية وتجرد، بدلا من الحماسة العاطفية التى قد يعصف بها الهوى، فضلا عن تعميق حقوق الانسان وفهم وظيفتها الاجتماعية [٣٣]، وهى مطالبة كذلك بالاهتمام بتطوير نظام القيم السائد فى المجتمع والذى يضبط حركة الأفراد ويوجه سلوكهم فى جميع المجالات، ثقافية كانت أم إجتماعية أم سياسية.

ولما كانت مدخلات التعليم العالى تتمثل فى الطلاب الواقعين فى مرحلة عمرية ذات طبيعة خاصة، وهى مرحلة الشباب المبكر، حيث يتميز الفرد فى هذه المرحلة بالحيوية والنشاط، ويملك القدرة على التفكير والتصرف الحر، ويمتلئ وجدانه بالمشاعر والاحاسيس، ويذخر بالطموح والأمال والأحلام، إن تكوين هذا الطالب واعداده ليكون إحدى لبنات النهوض بالمجتمع، يتطلب الإهتمام بالجوانب النفسية لهذا الطالب، والعمل على صقل ملكاته، وتنمية مهاراته واكسابه الوعى اللازم ليصبح إنسانا عصريا.

وفى ضوء هذا الفهم يمكن للتعليم العالى أن يقوم ببعض الأدوار المتوقعة منه، لتنمية مستويات الوعى بكافة أبعاده لدى الشباب وذلك على النحو التالى:

١- ضمان تكوين الفرد القادر على التجاوب مع المجتمع، من خلال تعميق قيم الانتماء والولاء للوطن، وتدعيم الاحساس بالانضباط ومراعاة الجدية فى السلوك، ويتطلب ذلك تزويد الشباب بدراسات علمية وأمنية صادقة عن كافة التيارات الفكرية والمذاهب والأيديولوجيات المختلفة حتى يستطيع تفهم حقيقة هذه التيارات والتعامل معها، وتدربهم

على ممارسة الشئون العامة فى الحياة، وعلى المشاركة السياسية وتحمل المسئولية، وتشجيعهم على إبداء الرأى وحرية المناقشة وإدارة الحوار، وتبصير هؤلاء الشباب بالواجبات الملقاة على عاتقهم والارتفاع بهم إلى مستوى الأحداث، مما يدفعهم إلى الحرص على إعداد أنفسهم الاعداد الحقيقى الذى يمكنهم من تجنب مزالق التشتت والضياع، والانخراط فى أعمال أو التشبث بقضايا تبدد طاقاتهم وتحول بينهم وبين أداء رسالتهم الحقيقية، وذلك من خلال توسيع قاعدة الندوات والمؤتمرات والأنشطة الطلابية المختلفة داخل هذه المؤسسات.

٢- تنمية قدرات الطلاب على التحليل والتمحيص والبحث والابتكار والابداع ومساعدتهم على إبراز قدراتهم الخلاقة، وتكوين شخصياتهم الذاتية، وازالة القيم السلبية التى تراكمت نتيجة سنوات القهر والاستعباد مثل " ضعف روح المبادءة وانخفاض مستوى الطموح، والقدرية وغيرها من القيم الناتجة عن الاحباط المتكرر للانسان المصرى، وسطوة المركزية واستئثارها بحق اتخاذ القرار - فيما مضى- مما جعل المصرى يشعر دائما بأنه عاجز عن أن ينجز شيئا بنفسه " (٣٤).

٣- تبنى الأسلوب العلمى فى عرض الأيديولوجيات السياسية والنزعات الفكرية السائدة فى العصر الحديث، وتوضيحها أمام الطلاب بقدر يضمن الفهم الجيد والواضح لها، وذلك من خلال الحرص على إدخال المقررات والبرامج السياسية والدينية ضمن المقررات الدراسية فى هذه المعاهد، واختيار القدوة الواعية من أعضاء هيئة التدريس وتدعيم القيم الروحية والخلقية لدى الشباب.

٤- دعم وترسيخ قيم الثقافة المصرية الأصيلة ومن أهمها صلابة الوحدة الوطنية " باعتبار أن سكان مصر منذ أقدم العصور هم صانعوا ثقافتها الوطنية من خلال ماقدموه من إنتاج وما خاضوه من معارك مع الغزاة، وأن تلك الثقافة قد شارك فى نسجها- لحمة وسداه- جميع أبناء مصر وبناتها دون تفرقة عرقية أو طائفية، ومن ثم لابد من التصدى لكل ماقد يزعزع تماسك هذا النسيج التاريخى ودعم ماقد يوجد منه من عقد أو خيوط سائبة " (٣٥).

والسؤال الأن مامدى نجاح مؤسسات التعليم العالى فى تنمية وتدعيم الوعى السياسى والإجتماعى لدى الشباب المصرى ؟

وهو ما تحاول أن تجيب عنه الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

١- تم اعداد اختبار لقياس درجة الوعى الاجتماعى والسياسى لدى الشباب، تضمن هذا الاختبار مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة بلغت فى مجموعها ثلاث عشرة قضية، تم التعبير عنها فى صورة عبارات إجرائية بحيث تخص كل قضية منها ثلاث عبارات إحداها صيغت بطريقة موجبة واثنتان سالبتان [٣٦] وقد تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب المعهد الفنى التجارى والفنى الصناعى بالزقازيق.

٢- تم تصميم جدول خاص لتفريغ استجابات الطلاب حول العبارات المختلفة التى تضمنها الاختبار، حيث تضمن الجدول رأسيا القضايا السياسية والاجتماعية، وأفقيا درجات الاجابة على العبارات الثلاث التى تقيس كل قضية من هذه القضايا، حيث وضعت كل ثلاث عبارات خاصة بقضية معينة بالترتيب ويليها مجموع درجات الطلاب فى كل قضية.

٣- أعطيت الاستجابة الصحيحة للعبارة الموجبة (موافق +٢)، والاجابة الخاطئة لها (غير موافق -٢) والاجابة الصحيحة للعبارة السالبة (غير موافق +١) والاستجابة الخاطئة لها (موافق -١) وهكذا تكون إحتمالات التقدير كالآتى:

الحالة الأولى " مستوى وعى مرتفع"

(أ) موافق +٢ (ب) غير موافق +١ (جـ) غير موافق +١ المجموع= (٤)

الحالة الثانية " مستوى وعى متوسط"

(أ) موافق+ ٢ (ب) غير موافق + ١ (جـ) موافق -١ المجموع (٢)

الحالة الثالثة متناقض

(أ) موافق +٢ (ب) موافق -١ (جـ) موافق -١ المجموع (صفر)

أو (أ) غير موافق-٢ (ب) غير موافق + ١ (جـ) غير موافق +١ المجموع (صفر)

الحالة الرابعة " غير واعى"

(أ) غير موافق -٢ (ب) غير موافق +١ (جـ) موافق -١ المجموع (-٢)

أو (أ) غير موافق -٢ (ب) موافق -١ (جـ) غير موافق +٢ المجموع (-٢)

الحالة الخامسة " غير واعى تماما"

(أ) غير موافق -٢ (ب) موافق -١ (جـ) موافق -١ المجموع (-٤)

وفى حالة حساب متوسط التكرارت للعينة ككل تظهر درجات وعى تتراوح بين (+٤، -٤) تعبر عن حالة الوعى فى كل فئة.

طريقة التحليل الاحصائى:

١- حساب التكرارت الخاصة بكل حالة من حالات الموافقة ونسبها المئوية.

٢- حساب درجة وعى الطلاب بكل قضية من القضايا التى تضمنها الاختبار بالطريقة الجبرية الموضحة سابقا.

٣- حساب الفروق ذات الدلالة بين اجابات الفئات المختلفة للعينة وكذا بين درجات الوعى الخاصة بالقضايا السياسية والقضايا الاجتماعية وذلك باستخدام المعادلة العامة لحساب كا٢ للجدول التكرارى (ن × ن)، كا٢ = مجـ $\frac{(ت\ و - ت\ م)^{٢}}{ت\ م}$ (٣٧).

جدول (٣)

بيان التكرارات ونسبتها المئوية ومدرجة الوعي للمنجزات طالب المعلم العالم " البعة بكل " وعددهم (٣٠٢)

القضية	العبارة الموجبة		السالبة (١)		السالبة (٢)		متوسط درجة الوعي	مجـ ت أوافق	%	مجـ ت لا أوافق	%
	موافق (+٢)	غير موافق (-٢)	موافق (-١)	غير موافق (+١)	موافق (-١)	غير موافق (+١)					
الانتماء للوطن	٢٠٢	-	٣٠	١٧٢	٨١	١٢١	٢,٩	١٦٥	٨١,٧	٣٧	١٨,٣
	٤٠٤+	-	٣٠ -	١٧٢ +	٨١-	١٢١+					
المشاركة في صنع القرار	١٨٧	١٥	١٥٠	٥٢	٣٥	١٦٧	١,٩	١٣٥,٣	٦٧	٦٦,٧	٣٣
	٣٧٤	٣٠-	١٥٠-	٥٢+	٣٥-	١٦٧+					
حرية التعبير	١٩٦	٦	١٦٧	٣٥	١٨٠	٢٢	٠,٤٤	٨٤,٣	٤١,٧	١١٧,٧	٥٨,٣
	٣٩٢+	١٢-	١٦٧-	٣٥+	١٨٠-	٢٢+					
الوحدة الوطنية	١٢١	٨١	١٨	١٨٤	٨٨	١١٤	١,٣	١٣٩,٧	٦٩,٢	٦٢,٣	٣٠,٨
	٢٤٢+	١٦٢-	١٨-	١٨٤+	٨٨-	١١٤+					
الأمان الاجتماعي	١٨٦	١٦	١٣٥	٦٧	٨٠	١٢٢	١,٥	١٢٥	٦١,٩	٧٧	٣٨,١
	٣٧٢+	٣٢-	١٣٥-	٦٧+	٨٠-	١٢٢+					
تحمل المسئولية	١٥٤	٤٨	٦٤	١٣٨	١٨	١٨٤	٢,٢	١٥٨,٧	٧٨,٥	٤٣,٣	٢١,٥
	٣٠٨+	٩٦-	٦٤-	١٣٨+	١٨-	١٨٤+					
احترام ارادة الاقلية	١٥٩	٤٣	٨٧	١١٥	١٢٧	٧٥	١	١١٦,٣	٥٧,٦	٨٥,٧	٤٢,٤
	٣١٨+	٨٦-	٨٧-	١١٥+	١٢٧-	٧٥+					
تحدد الأحزاب	١٥٩	٤٣	٩٨	١٠٤	٧٢	١٣٠	١,٥	١٣١	٦٤,٩	٧١	٣٥,١
	٣١٨+	٨٦-	٩٨-	١٠٤+	٧٢-	١٣٠+					
الاحتكاك الحضاري	١٧٧	٢٥	٦٠	١٤٢	٢١	١٨١	٢,٧	١٦٦,٧	٨٢,٥	٣٥,٣	١٧,٥
	٣٥٤+	٥٠-	٦٠-	١٤٢+	٢١-	١٨١+					
نبذ العنف والتطرف	١٧٠	٣٢	٨٧	١١٥	٢٥	١٧٧	٢,٣	١٥٤	٧٦,٢	٤٨	٢٣,٨
	٣٤٠+	٦٤-	٨٧-	١١٥+	٢٥-	١٧٧+					
حرية العقيدة	١٥٣	٤٩	١٤٣	٥٩	٨٠	١٢٢	٠,٨	١١١,٣	٥٥,١	٩٠,٧	٤٤,٩
	٣٠٦+	٩٨-	١٤٣-	٥٩+	٨٠-	١٢٢+					
التسامح الديني	١٠١	١٠١	٩٣	١٠٩	١٤٣	٥٩	٠,٣-	٨٩,٧	٤٤,٤	١١٢,٣	٥٥,٦
	٢٠٢+	٢٠٢-	٩٣-	١٠٩+	١٤٣-	٥٩+					
العطاء والانجاز	١٩٢	١٠	٩٥	١٠٧	٥٣	١٤٩	٢,٣	١٤٩,٣	٧٣,٩	٥٢,٧	٢٦,١
	٣٨٤+	٢٠-	٩٥-	١٠٧+	٥٣-	١٤٩+					
مجموع التكرارات	٢١٥٧	٤٦٩	١٢٢٧	١٣٩٩	١٠٠٣	١٦٢٣	٢٠,٥	١٧٢٦,٣	-	٨٩٩,٧	-
	٤٣١٤+	٩٣٨-	١٢٢٧-	١٣٩٩+	١٠٠٣-	١٦٢٣+					
المتوسط	١٦٥,٩	٣٦,١	٩٤,٤	١٠٧,٦	٧٧,٢	١٢٤,٨	١,٦	١٣٢,٨	٦٥,٧	٦٩,٢	٣٤,٣
	٣٣١,٨+	٧٢,٢-	٩٤,٤-	١٠٧,٦+	٧٧,٢-	١٢٤,٨+					

تحليل وتفسير النتائج:

تشير النتائج الاحصائية الناجمة عن تحليل بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع متوسط درجة الوعى لدى الشباب - من أفراد العينة - ببعض القضايا السياسية والإجتماعية الراهنة والتى تضمنها الاختبار حيث بلغ متوسط الموافقين عليها (١٧٩) طالبا وطالبة بنسبة (٨٨,٦٪) وبلغ متوسط درجة الوعى بهذه القضايا (٢,٥) وهو مايعتبر وعيا أعلى من المتوسط.

وتأتى قضية الانتماء للوطن على رأس قائمة هذه القضايا حيث نالت قبولا مرتفعا من أفراد العينة بلغت نسبته (٨١,٧٪) بدرجة وعى (٢,٩)، وتتفق هذه النتيجة مع الأحداث التاريخية والسياسية التى مر بها المجتمع المصرى، والتى برز من خلالها دور متميز للشباب حيث انخرط الشباب وبخاصة من طلاب التعليم الجامعى والعالى منذ مطلع هذا القرن فى خضم الصراع ضد الاستعمار" فانضموا للأحزاب القائمة أنذاك وكتبوا فى صحفها وتبنوا مطالب الشعب فى الاستقلال والدستور"(٣٨).

وتواصل هذا الدور المتميز أثناء ثورة ١٩١٩ وما تبعها من أحداث وتنظيمات وتعددت أشكال هذا الدور مابين الكفاح المسلح أحيانا والمظاهرات المطالبة بالجلاء والاستقلال أحيانا والخلايا السرية أحيانا ثالثة (٣٩).

ولقد ساهمت عوامل كثيرة فى تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الشباب منها طبيعة الشعب المصرى الذى وصفه الدكتور حسين فوزى " بأنه شعب يستمد قوته وقدرته على المقاومة والبقاء من ايمانه الراسخ بشمسه ونيله وأرضه السمراء، وقوة الخير التى تدبر أموره من عل" (٤٠) هذا بالاضافة إلى الدور الذى لعبته مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية والتى أدركت أن نجاحها فى تحقيق وظائفها يتوقف على قدرتها على ترسيخ قاعدة الانتماء للوطن لدى المتعلمين باعتبار ذلك هدفا قوميا واستراتيجيا لبناء الانسان المصرى المؤمن بربه ووطنه والقيم العليا، ومن ثم كان الاتجاه نحو وضع هذا الهدف فى أولويات البرامج المدرسية والاعلامية والثقافية على حد سواء.

وتأتى قضية الايمان بأهمية وضرورة الاحتكاك الحضارى والانفتاح على العالم فى المرتبة الثانية من حيث مستوى وعى الطلاب، حيث حصلت على موافقة (٨٢,٥٪) من أفراد العينة بدرجة وعى (٢,٧) أعلى من المتوسط.

وترجع الدراسة إرتفاع الوعى - إلى حد ما- بهذه القضية إلى عوامل عديدة من أهمها الثورة الاعلامية الحديثة والتى أفرزتها عوامل التقدم السريع فى وسائل الاتصال المختلفة والتى تشكل -

على الرغم من أثارها السلبية على عقول الشباب ووجدانهم - أداة تنوير وتنمية للوعى، حيث سهلت هذه الوسائل على الشباب متابعة ما يجرى من أحداث وماتفرزه الحضارات المختلفة شرقية وغربية من ابتكارات واختراعات، وما يحدث من تغيرات سريعة فى العلم والمعرفة ووسائل التطبيق التكنولوجية، الأمر الذى ساهم كثيرا فى تعميق إيمان الشباب بأهمية الاتصال والاحتكاك كضرورة تمكنه من ملاحقة التغير والمشاركة فيه، انطلاقا من حقيقة أن العلم انسانى الطابع، وأن المعرفة الانسانية لاتبنى من فراغ ولايوجد شعب فى العالم يستطيع أن ينمو منغلقا على نفسه، بل يستحيل ذلك فى عصر ضيقت فيه وسائل الاتصال الحديثة الفواصل الجغرافية والطبيعية بين أقطار العالم فغدا يشبه إلى حد كبير القرية الصغيرة، وتشير النتائج الاحصائية كذلك إلى أن (٧٦,٢٪) من أفراد العينة لديهم وعى أعلى من المتوسط بلغ (٢,٣) بضرورة نبذ العنف والتطرف، وهى نتيجة تنسجم مع مؤشرات الواقع السياسى والاجتماعى للمجتمع المصرى فى السنوات القليلة الماضية وحتى الأن، حيث تتنامى معدلات الوعى بخطورة العنف وضرورة محاربة التطرف بكافة أشكاله، فبعد أن شهدت مصر إتساعا ملحوظا فى مظاهر العنف والتطرف منذ ١٩٨٢،[٤١] أخذت هذه الاحداث فى التراجع الواضح، وتزايدت موجة السخط والغضب والاستنكار لدى جماهير الشعب وفئاته المختلفة لهذه الأحداث، وتعالت الأصوات المطالبة بالضرب بيد من حديد على مرتكبى هذه الأحداث.

وتشير إحدى الدراسات العلمية فى هذا المجال [٤٢]، إلى أن هناك وعيا متزايدا لدى شباب الجامعات بظاهرة العنف السياسى، ويميل هذا الوعى إلى أن يكون جماعيا بالنسبة للأشكال العينية للعنف وكذلك بالنسبة لأسباب العنف والقوى الاجتماعية التى تتبناه وأهدافها، وأكدت غالبية أفراد عينة هذه الدراسة كذلك على أن الإجراءات التى تتبعها الدولة حاليا لمكافحة الارهاب ومواجهة الأحداث المترتبة عليه ليست كافية، وطالبت بضرورة المواجهة الأمنية الحاسمة، بينما طالبت مجموعة أخرى بضرورة معالجة الأسباب الإجتماعية والاقتصادية التى تقف وراء هذه الظاهرة.

وتشير هذه الدراسة كذلك إلى أن (٦٧,١) من أفراد العينة أكدوا على أن هذه الأحداث تعوق عملية التنمية وتؤثر سلبيا على مستقبلها لما يصاحبها من عدم الاستقرار وتبديد الطاقات والامكانات البشرية والطبيعية للمجتمع، مما يشير إلى وعى الطلاب بخطورة هذه الظاهرة ورفضهم لها.

وقد يرجع إرتفاع مستوى الوعى بخطورة العنف ورفض المجتمع المصرى له، إلى أن هذه الظاهرة، تعد من الظاهرات الدخيلة على هذا المجتمع، ولا تتفق وطبيعة الشخصية المصرية التى تميل إلى الوداعة والسلم، ومن المعروف كذلك عن هذه الشخصية ارتباطها الشديد بالأرض والقيم عبر التاريخ، ولعل ما أوضحته النتائج الحالية من ارتفاع قيم الولاء والانتماء للوطن خير دليل على

ذلك، هذا بالاضافة إلى ماتلعبه وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من دور كبير فى توعية المواطنين بخطورة الظاهرة وماتعرضه من أثار سلبية لهذه الاحداث ساعدت فى تكوين اتجاهات سالبة نحو مرتكبيها.

وتشير النتائج الاحصائية كذلك إلى ارتفاع مستوى وعى الطلاب بقضية تحمل المسئولية، وكذا أهمية شيوع ظاهرة الرغبة فى العطاء والانجاز، وقد يرجع ذلك إلى كون أفراد العينة من الطلاب الذين يقع متوسط اعمارهم فى مرحلة عمرية تتسم بالحيوية والنشاط، ويمتلك الشاب فيها القدرة على التصرف الحر ويمتلئ وجدانه بالمشاعر والأحاسيس ويزخر بالطموح والأمال والأحلام[٤٣].

ولعل مرور هؤلاء الطلاب بالخبرات التربوية والتعليمية فى مراحل التعليم المختلفة وبخاصة فى مرحلة التعليم العالى والتى تعمل على تكوين طبقة من العاملين الاخصائيين فى التخصصات المختلفة اللازمة للنهوض بالمجتمع، وتسعى من خلال هذا الاعداد الى اكسابهم القدرة على المساهمة فى حل مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية [٤٤]. قد ساهم فى تنمية وعيهم بها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أخرى [٤٥]، تشير إلى أن (٦٧,٢٪) من طلاب الثانوية العامة، (٩١,٩٪) من طلاب الجامعة- من أفراد العينة- يتشربون قيمة تحمل المسئولية، وإلى أن (٦٠٪) من طلاب الثانوى فى مقابل (٨٣,٨٪) من طلاب الجامعة يتشربون قيمة الانجاز والرغبة فى العطاء.

تشير النتائج الاحصائية إلى أن فئة غير قليلة من الشباب ليس لديهم وعى بالقضايا الاجتماعية والسياسية التى تضمنتها الدراسة حيث بلغ متوسط غير الموافقين عليها (٦٩,٢٪) طالبا وطالبة بنسبة (٣٤,٣٪) تقريبا وهى نسبة غير قليلة، وتشير النتائج كذلك إلى انخفاض وعى أفراد العينة - فى مجملهم- بقضايا معينة مثل قضية المشاركة فى صنع القرار، حيث جاءت درجة الوعى بها (١,٩) وهى أقل من المتوسط، وحرية التعبير، والتى بلغ متوسط درجة الوعى بها (٠,٤٤) ضعيف جدا، واحترام إرادة الأقلية، حيث جاء متوسط درجة الوعى بها (١) ضعيف، وتعدد الاحزاب، والتى بلغ متوسط درجة الوعى بها (١,٥) أقل من المتوسط.

ويلاحظ أن هذه القضايا فى مجملها تشكل المكونات الأساسية لمفهوم الديمقراطية، مما يعنى انخفاض درجة الوعى الديمقراطى لدى الشباب وهى ظاهرة هامة تستوجب البحث والتأمل، خاصة وأن التحولات السياسية والاجتماعية التى يعيشها المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة تستلزم

بالضرورة تدعيم التجربة الديمقراطية وتنمية وعى المواطنين بها، وبأهمية المشاركة فى تلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته. وتشير الدراسات العلمية المهتمة بهذا الموضوع الى تنوع العوامل والأسباب التى تؤدى إلى انخفاض مستوى الوعى الديمقراطى لدى الشباب، حيث يرد البعض هذه الظاهرة إلى طبيعة المرحلة العمرية التى تتسم بالرفض والتمرد الفكرى أحيانا، بينما يرى البعض أن النظام التعليمى الذى يخضع الشباب لتأثيره خاصة فى مراحل التعليم قبل الجامعى والعالى يعانى من معوقات كثيرة تحد من قدرته على القيام بدور واضح فى تشكيل الوعى الديمقراطى لدى الطلاب ومن أمثلة تلك المعوقات، ضعف الأنشطة الطلابية فى المدارس والتى تهدف إلى تنمية القيم الروحية والخلقية والوعى الوطنى وتعويد الطلاب المشاركة وتدريبهم على القيادة واتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم بحرية، هذا إلى جانب قصور بعض أساليب الادارة المدرسية واتجاهها نحو الأخذ بنظام مركزية الادارة دونما إشراك للمتعلم أو ولى الأمر فى إدارة شئون التعليم ولاشك أن الطالب إذا نشأ ولاحظ أن مدرسته تدار بأساليب ديمقراطية حقيقية دون دكتاتورية أو تسلط من مدير المدرسة أو المعلمين الذين يتفاعلون معه فإنه يتطبع على هذا الأسلوب فى حياته الخاصة والعامة (٤٦).

هذا وتشير دراسة أخرى (٤٧)، إلى أن المناخ السائد فى التعليم الجامعى والعالى بعد إلغاء اللائحة الطلابية وماترتب على ذلك من ضعف الوان المشاركة والنشاط السياسى للطلاب داخل الجامعة، خاصة بعد صدور القانون رقم ٢ سنة ١٩٧٧ والذى يجرم هذا النشاط داخل الحرم الجامعى، هذا إلى جانب ندرة البرامج السياسية والمؤتمرات والندوات التى تهدف الى توعية الشباب وتعويدهم على الممارسة الديمقراطية وتبصيرهم بحقوقهم السياسية، ولذا لوحظ إنخفاض نسب المشاركة فى الانتخابات العامة من بين الشباب وانخفاض نسب تمثيلهم فى الأحزاب السياسية التى تفتقر برامجها إلى مايعكس احتياجات الشباب ولاتستفيد بصورة كبيرة من طاقات هؤلاء الشباب الفكرية والجسمية فى دعم الأنشطة الحزبية كما سبق أن أوضحت الدراسة.

والجدير بالملاحظة أيضا، ماتشير اليه نتائج التحليل الاحصائى من انخفاض مستوى وعى الشباب ببعض القضايا ذات الطابع الاجتماعى الدينى مثل حرية العقيدة والتى جاءت درجة الوعى بها (٠,٨) والتسامح الدينى والتى جاء متوسط درجة الوعى بها (-٠,٣) مما يشير إلى انخفاض واضح فى وعى الطلاب بأهمية هذه القضايا، وهذا مايتعارض وطبيعة الشخصية المصرية الأصيلة، " فمن المعروف أن المصرى " ابن البلد" عبر التاريخ يقدس الأديان السماوية ويدافع عنها وهو فى سلوكه يسير وفق مبادئ الدين التى تدعو إلى التسامح وحرية العقيدة وما من شك فى أن كثيرا من القيم التى يؤمن بها مردها إلى الايمان بالدين وتعاليمه " (٤٨).

ولعل من أهم مايتميز به تدين المصرى كذلك هو البعد عن التعصب، فالمصرى مسالم بطبعه يؤمن بالسلام، ويؤثر بوداعة على استخدام العنف، ويرى أن " الكلمة الطيبة" أفضل من القوة الغاشمة، ولذا فقد جعلت منه صفة الود شخصا متسامحا، فكل الأديان والمذاهب تعيش فى مصر آمنة، جنبا إلى جنب، ولم تعرف مصر فى تاريخها الطويل تلك المجازر الطائفية التى تسيل فيها الدماء أنهارا فى بلاد أخرى (٤٩).

ويرجع الخبراء والباحثون مايجرى على مسرح الحياة اليومية فى الآونة الأخيرة من بعض الشباب إلى عوامل كثيرة منها مايتعلق بالتغيرات السريعة التى شهدها المجتمع المصرى بعد تبنى سياسة الانفتاح الاقتصادى وماصاحبها من ظهور فئات إجتماعية خارج العملية الانتاجية، واهتزاز قيم العدالة الاجتماعية وظهور بعض حالات الفساد والانحراف وغيرها من السلبيات التى أثرت على نسق القيم الفردى والجماعى (٥٠)، خاصة مع غياب الحصانة الدينية الواقية للشباب، والتى جعلته يخضع للضغوط النفسية والإجتماعية والفكرية الناجمة عن هذه التحولات ويقع تحت تأثيرها (٥١).

هذا بالإضافة إلى القصور الواضح فى برامج ومناهج التربية الدينية فى مراحل التعليم المختلفة ، وتركيز هذه البرامج على المعرفة الدينية وطرق أداء العبادات دونما تعميق للمفاهيم الأخلاقية والدينية الدافعة إلى تمثل الطالب للأخلاق الفاضلة، وضعف الأنشطة الدينية وغياب القدوة الأخلاقية والسلوكية فى عصر تزاحمت فيه القيم المادية وانشغل الأباء بتوفير الاحتياجات الأساسية لأبنائهم، وزادت فيه أعداد المتعلمين وكثافة قاعات الدرس، بشكل أصبحت فيه العلاقة بين الطالب والأستاذ لاتتعدى – فى أحيان كثيرة– حدود سماع الصوت فقط، وبذلك انتفت عملية التفاعل الايجابى والقدوة بينهما. كل هذه وغيرها من الأسباب دفعت الشباب المتعطش إلى البحث عن ضالته فى ملاعب أخرى، حيث استغلت بعض الجماعات والتيارات السياسية الدينية العاطفة الدينية لدى هؤلاء فضمتهم اليها بحجة ممارسة أنشطة دينية (٥٢).

اختبار صحة الفروض وأهم نتائج البحث:

فيما يتعلق بالفرض العام: " ليس لدى طلاب التعليم العالى وعى مرتفع بالقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة ".تشير النتائج الاحصائية إلى أن (١٣٣) طالبا وطالبة بنسبة (٦٥,٧٪) تقريبا وافقوا على القضايا التى تضمنها الاختبار، وهذا يعنى من الناحية الشكلية أن لديهم وعى بهذه القضايا، الا أن النتائج تشير كذلك إلى انخفاض مستوى هذا الوعى، حيث بلغ متوسط درجة الوعى (١,٦) وهو أقل من المتوسط وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

جدول (٣)

بيان التكرارات ونسبتها المئوية ومستوى الوعي بكل البعد السياسي والاجتماعي

م	القضايا السياسية	مجـ ت أوافق	النسبة ٪	مجـ ت لا أوافق	٪	مستوى الوعي	القضايا الاجتماعية	مجـ ت أوافق	النسبة ٪	مجـ ت لا أوافق	النسبة ٪	مستوى الوعي
١-	الانتماء للوطن	١٦٥	٨١,٧	٣٧	١٨,٣	٢,٩	الايمان بالوحدة الوطنية	١٣٩,٧	٦٩,٢	٦٢,٣	٣٠,٨	١,٣
٢-	المشاركة السياسية	١٣٥,٣	٦٧	٦٦,٧	٣٣	١,٩	الأمان الاجتماعى	١٢٥	٦١,٩	٧٧	٣٨,١	١,٥
٣-	حرية التعبير	٨٤,٣	٤١,٧	١١٧,٧	٥٨,٣	٠,٤٤	الاحتكاك الحضارى	١٦٦,٧	٨٢,٥	٣٥,٣	١٧,٥	٢,٧
٤-	احترام ارادة الأقلية	١١٦,٣	٥٧,٦	٨٥,٧	٤٢,٤	١	حرية العقيدة	١١,٣	٥٥,١	٩٠,٧	٤٤,٩	٠,٨
٥-	تعدد الأحزاب	١٣١	٦٤,٩	٧١	٣٥,١	١,٥	التسامح الدينى	٨٩,٧	٤٤,٤	١١٢,٣	٥٥,٦	-٠,٣
٦-	نبذ العنف والتطرف	١٥٤	٧٦,٢	٤٨	٢٣,٨	٢,٣	العطاء والانجاز	١٤٩,٣	٧٣,٩	٥٢,٧	٢٦,١	٢,٣
							تحمل المسئولية	١٥٨,٧	٧٨,٥	٤٣,٣	٢١,٥	٢,٢
المتوسط		١٣٠,٩٨	٦٤,٨٤	٧١,٠٢	٣٥,١٦	١,٧	المتوسط	١٣٤,٣٤	٦٦,٥٠	٦٧,٦٦	٣٣,٥٠	١,٥

كا٢ = ٠,١٤ غير دالة

• فيما يتعلق بالفرض الثانى: " توجد فروق دالة بين متوسط درجة الوعى الاجتماعى والوعى السياسى لدى الطلاب لصالح الوعى الاجتماعى".

تشير النتائج الاحصائية الموضحة فى الجدول (٣) والخاص بمقارنة استجابة الطلاب حول القضايا الاجتماعية والقضايا السياسية إلى أن (١٣١) طالبا وطالبة بنسبة (٦٥٪) تقريبا وافقوا على القضايا السياسية بدرجة وعى بلغت (١,٧)، بينما وافق على القضايا الاجتماعية (١٣٤) طالبا وطالبة بنسبة (٦٦,٥٪) تقريبا، وبحساب قيمة كا٢ لمتوسط تكرارات الموافقة بين البعد السياسى والاجتماعى وجد أنها (٠,١٤) غير دالة، وعليه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة وعى الطلاب بالقضايا السياسية والاجتماعية، وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

• فيما يتعلق بالفرض الثالث: " توجد فروق دالة فى درجة الوعى بالقضايا السياسية والاجتماعية بين الذكور والاناث ".

جدول (٤)

دلالة الفروق بين الدلالة وقيمة كا٢ بين أقسام العينة (ذكور واناث) ،

(طلاب المعهد التجارى وطلاب المعهد الصناعى)

الفئة	موافق	غير موافق	المجموع	كا٢	مستوى الدالة
ذكور	٥٢	٢٧	٧٩	٠,٠٤	غير دالة
اناث	٨٠,٧	٤٢,٣	١٢٣		
المجموع	١٣٢,٧	٦٩,٣	٢٠٢		
طلاب المعهد التجاري	٦٩,٨	٣٤,٢	١٠٤	٠,١٨	غير دالة
طلاب المعهد الصناعى	٦٣	٣٥	٩٨		
المجموع	١٣٢,٨	٦٩,٢	٢٠٢		

تشير النتائج الاحصائية الموضحة فى جدول (٤) إلى أن (٥٢) طالبا بنسبة (٦٥,٨٪) وافقوا على القضايا التى تضمنها الاختبار، وجاء متوسط درجة الوعى للذكور (١,٥) بينما وافقت على هذه القضايا (٨٠,٧) طالبة بنسبة (٦٥,٦٪) وجاء متوسط درجة الوعى عند الاناث (١,٦)، وبحساب قيمة كا٢ لمتوسط تكرارت الموافقة بين الذكور والاناث وجد أنها تساوى (٠,٠٤) وهى غير دالة، وعلية لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة وعى الذكور والاناث، وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

• فيما يتعلق بالفرض الرابع: " توجد فروق دالة فى درجة الوعى بين طلاب المعهد الفنى التجارى والمعهد الفنى الصناعى".

تشير النتائج الاحصائية الموضحة فى الجدول (٤) إلى أن متوسط عدد الموافقين على القضايا موضوع البحث من طلاب المعهد التجارى بلغ (٦٩,٨) طالبا وطالبة بنسبة (٦٧,١٪) بينما بلغ هذا المتوسط عند طلاب المعهد الصناعى (٦٣) طالبا وطالبة بنسبة (٦٤,٣٪) وبحساب قيمة كا٢ بين متوسط تكرارات الموافقة للعينة بقسميها وجد انها تساوى (٠,١٨) وهى غير دالة، وعليه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المعهدين المذكورين، وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض.

أهم نتائج الدراسة:

١- توجد فئة من الطلاب لديها وعى أقل من المتوسط بالقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة فى المجتمع المصرى وتبلغ نسبة هؤلاء (٦٥,٨٪) بدرجة وعى ١,٦.

٢- توجد فئة غير قليلة من الطلاب ليس لديهم وعى بهذه القضايا، وتبلغ نسبتهم (٣٤,٢٪).

٣- توجد بعض القضايا السياسية والاجتماعية التى يعيها الطلاب بشكل واضح مثل:

- ضرورة الانتماء للوطن
- أهمية الاحتكاك الحضارى.
- ضرورة نبذ العنف والتطرف.
- أهمية العطاء والانجاز.
- تحمل المسئولية.

٤- توجد بعض القضايا السياسية والاجتماعية التى يحتاج الطلاب الى تدعيم وعيهم بها مثل:

- التسامح الدينى.
- حرية التعبير.
- حرية العقيدة.
- احترام ارادة الأقلية.
- الايمان بضرورة الوحدة الوطنية.
- تعدد الأحزاب.

خاتمة الدراسة:

لما كانت قضية اعداد الشباب وتهيئتهم لممارسة دور بارز فى برامج التنمية والتطوير لمالهم من أهمية ومكانة فى جسم المجتمع وكيانه، ولما كان المستحيل القيام بالمسئوليات القومية دون توافر قدر كبير من الرعاية والاهتمام اللازمين للنهوض بالشباب وتوجيههم نحو الاتجاهات المرغوب فيها، حتى يتمكنوا من المشاركة فى تقرير مصير أمتهم وقيادة عجلة التقدم نحو الأفضل.

ولما كان شعور الشاب بأنه قادر على المشاركة فى تشكيل المستقبل السياسى والاجتماعى للمجتمع الذى يعيش فيه يوقظ لديه الاحساس بالانتماء الحقيقى للمجتمع.

لما كان ذلك كذلك فإن محاولات التنمية والتطوير ستظل محاولات ساذجة مقطوعة الجذور ومحكوم عليها بالفشل مالم يسبقها ويواكبها عمليات تنقية لأذهان الشباب وأفكارهم مما أصابها من انحرافات وتنمية قدرتهم على تفهم مشكلات المجتمع واحتياجاته، وتهيئة مزيد من فرص المشاركة فى الحياة الديمقراطية وتدريبهم عليها منذ الصغر، واستخدام وسائل الاعلام فى تدعيم الاتجاهات الخلقية المرغوب فيها ونبذ جميع صور الانحراف ومحاربتها حتى يعيش الشباب فى وسط إجتماعى سليم.

وعليه تقترح الدراسة مايلى:

١- تطوير المناهج والمقررات الدراسية فى التعليم العالى بصورة تتلاءم وظاهرة تزايد المعرفة وتطور أساليب اكتسابها، والاهتمام بالنشاط كجزء أساسى من المنهج.

٢- تدعيم مجالات الممارسة الديمقراطية داخل مؤسسات التعليم العالى وتدريب الطلاب على ممارسة العمل السياسى وتحمل المسئولية والمشاركة وذلك عن طريق مساهمة الطلاب فى إدارة شئونهم غير التعليمية.

٣- إستثمار وسائل الاتصال الجماهيرية واستغلال شعبيتها وانتشارها وقدرتها على التأثير وتوجيه هذه الأجهزة نحو الاهتمام بالجوانب التربوية والدينية والسلوكية، بما يضن تنمية الروح القومية وتكوين الوعى القومى لدى الشباب، والارتفاع بالثقافة العامة للشعب، مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة قيام مؤسسات التربية بدور كبير فى تنمية القدرة الناقدة لبرامج وسائل الاتصال الحديثة التى تعبر الاجواء والحدود، ومحاولتها تزييف وعى الجماهير، وابهارهم بحضارتها واضعاف ثقتها بأنفسها وقدراتها.وعلى أجهزة الثقافة والاعلام أن توظف تكنولوجيا الاتصال الحديثة لاكساب الشباب المناعة والرؤية الواعية بالتوجهات الظاهرة والمستترة لتلك البرامج.

٤- دعم الأجهزة الدينية ومؤسساتها المتنوعة وتأكيد العلاقة بينها وبين مؤسسات التعليم المختلفة لتتمكن من القيام بدور مؤثر فى نشر الوعى الدينى والقيام بالدراسات والبحوث المتعمقة للتعرف على الأسباب الحقيقية لانتشار النزعات الدينية المتطرفة، وتوسيع قاعدة الانشطة الدينية داخل مؤسسات التعليم العالى.

المراجع

١- حامد عمار: التنمية البشرية فى الوطن العربى، ط١، سينا للنشر، القاهرة، سنة ١٩٩٢،ص ٣١.

٢- حامد عمار: " أحوال الانسان فى ربوع مصر ومؤشراتها فى مطلع التسعينات" محاضرة القيت فى المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر " التعليم والاعلام" (١١-١٣ يوليو) رابطة التربية الحديثة، كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٩٤ ص٤.

٣- جمهورية مصر العربية: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى، ١٩٥٢- ١٩٨٠، القاهرة ١٩٨١، ص ٢٣.

٤- حامد عمار: أحوال الانسان فى ربوع مصر، مرجع سابق ص ٢٠.

٥- حامد عمار: المرجع السابق ص ٤٤.

٦- راجع فى ذلك:
أحمد زايد: العنف فى المجتمع المصرى دراسات فى العنف ج١، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة سنة ١٩٩٤.

٧- محيى شحاته سليمان: وعى طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسى فى المجتمع المصرى (دراسة ميدانية) فى مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثانى، ابريل ١٩٩٥ ص ٢١٦.

٨- كمال السيد درويش وأخرون: التربية السياسية للشباب، منشأة المعارف، الاسكندرية ١٩٧٣ص١١.

٩- نجوى أمين الفوال: الشباب وقضاياه فى مصر " دراسة توثيقية (١٩٧٠-١٩٩٠) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا القاهرة سنة ١٩٩٢ ص ٤٧.

١٠- اميل فهمى شنودة " التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كليات التربية، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٨ ص ٤٥.

١١- محمد عودة: تاريخ علم الاجتماع، بيروت، دار النهضة العربية، د.ت ص ٢٢٤.

١٢- أحمد أمين عطا: التربية السياسية للطلائع فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة ١٩٧٤.

١٣- إيمان نور الدين: دور المدرسة فى التنشئة السياسية دراسة حالة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٨٩ ص.ص ٣٩٤: ٣٩٦.

١٤- كمال حامد مغيث: المشاركة السياسية لطلبة الجامعات - فى المؤتمر السنوى الأول للتعليم الجامعى فى مصر، تحديات الواقع والمستقبل، (٢٤-٢٦ سبتمبر، جامعة عين شمس ص ٨.

15- Harlier, C., Politics and political Education in 1984, in: **Educational Review** , Vol. 36, No, 1984 , PP. 113-119.

١٦- السيد سلامة الخميس: التربية السياسية لشباب الجامعات فى مصر منذ عام ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الاسكندرية- ١٩٨١.

١٧- السيد سلامة الخميس: التخطيط للتربية السياسية لشباب الجامعات فى ضوء الابعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٤.

١٨- محمد حامد الأفندى: علم النفس الرياضى، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٥،صـ ٣٦.

١٩- اشتملت هذه الاستعارة على (١٣) ثلاثة عشر قضية سياسية وإجتماعية ترى الدراسة ضرورة وعى الشباب بها، وقد تم صياغة ثلاث عبارات تخص كل قضية من هذه القضايا أحدها موجبة واثنتين سالبتين وبذلك بلغ مجموع العبارات التى تضمنتها الاستعارة (٣٩) عبارة راجع فى ذلك الملحق رقم (١).

(٢٠) بمراجعة اللائحة الخاصة بالمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالى، يلاحظ أن المادة (١) والتى توضح أهداف تلك المعاهد لم تتضمن اشارة صريحة إلى أن لهذه المعاهد دورا يذكر فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى للدارسين، الا أن المادة (٧٧) والخاصة بأهداف الاتحادات الطلابية فى هذه المعاهد اشارت إلى أن هذه الاتحادات تهدف الى تنمية القيم الروحية والاخلاقية والوعى الوطنى

والقومى لدى الطلاب ج. م. ع وتعويدهم على القيادة وإتاحة فرص التعبير المسئول عن آرائهم.

راجع: وزارة التعليم العالى: لائحة المعاهد التابعة والخاضعة لوزراة التعليم العالى، المركز الاقليمى لتعليم الكبار، ؟ سنة ١٩٨٨.

وبمراجعة خطة الدراسة بهذه المعاهد وجد أنها لا تحتوى على أى مقررات تربوية أو ثقافية ذات صلة بتنمية جوانب الوعى المختلفة عند الطلاب

راجع: وزارة التعليم العالى: الادارة العامة لشئون التعليم: خطة الدراسة بالمعاهد الفنية التجارية والصناعية " تذكرة داخلية ".

٢١- حامد عمار: أحوال الانسان فى ربوع مصر.. مرجع سابق ص٣

٢٢- محمد الجوهرى: علم الاجتماع وقضايا التنمية فى العالم الثالث، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨،ص ١٤٨.

٢٣- حسن على حسن: المفارقة القيمية والتغير الاجتماعى فى مجتمع اسلامى، المسلم المعاصر، العدد ٤٣، ابريل ١٩٨٥ ص٨٥.

٢٤- محيى شحاته سليمان: مرجع سابق صـ ١٩٨.

٢٥- حمدى عبد الجواد: دائرة المعارف الاشتراكية، العربى للنشر، القاهرة، د.ت صـ ٣٦.

26- Rosen thal, M. & Youdin, P., "Adictionary of phclosophy, progress" publishers, Moscow , 1967, P2 -6.

٢٧- اميل فهمى شنوده: مرجع سابق،صـ٧.

٢٨- حامد عمار: دور التربية فى التنمية الاقتصادية، مجلة تنمية المجتمع، العدد الأول، المجلد العاشر، مركز تنمية المجتمع، سرس الليان سنة ١٩٦٣، صـ١١.

٢٩- سعيد اسماعيل على: أحوال الانسان فى ربوع مصر.. مرجع سابق، المقدمة.

٣٠- أ.ك أولوين: الوعي الاجتماعي، ترجمة مشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت سنة ١٩٨٧ ص. ص (٢٠٣-٢١٢).

٣١- كمال حامد مغيث: مرجع سابق،ص ١٢.

٣٢- السيد يس: التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٢، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، القاهرة، ١٩٩٣،صـ٣٢٤.

٣٣- أحمد فتحي سرور: استراتيجية تطوير التعليم في مصر، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٨٧،ص ٨٧.

٣٤- المرجع السابق: صـ ٩٢.

٣٥- حامد عمار: أحوال الانسان في ربوع مصر.. مرجع سابق صـ ٤٣.

٣٦- انظر الملحق رقم "١" والخاص بصورة اختبار قياس الوعي الاقتصادي والاجتماعي.

٣٧- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة سنة١٩٧٩،صـ ٥٠٦.

٣٨- كمال حامد مغيث: " رؤية نقدية للجامعة الخاصة في ضوء الظروف الاجتماعية التي أفرزتها "، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية والتغير الاجتماعي، كلية التربية كفر الشيخ (٥-٧) فبراير سنة ١٩٩٤،ص ٣.

٣٩- من أمثلة ذلك: مظاهرات ١٩٤٦ وحرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ومعركة القناة سنة ١٩٥١ ومظاهرات ١٩٦٨، ١٩٧٢، ١٩٧٧ وغيرها.

٤٠- أحمد فتحي سرور: مرجع سابق، صـ ٩٣.

٤١- بدأت الأحداث منذ ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٥ كأحداث متفرقة ومحدودة، ثمة أخذت في التزايد منذ ١٩٨٦ حيث سجلت الدوائر الأمنية وقوع ثلاثين (٣٠) حادثا في هذا العام ثم ٢٩ ست وعشرون في ١٩٨٧ وفي عام ١٩٩٢ بلغت جملة حوادث التخريب ٧٥ حادثا.

راجع:السيد ياسين: التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٢،مرجع سابق، ص.ص ٣٧٥-٣٩٤.

٤٢- محيى الدين شحاته سليمان: وعى طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسى فى مستقبل التربية العربية، العدد الثانى، مركز ابن خلدون للدراسات بالتعاون مع جامعة حلوان، القاهرة سنة ١٩٩٥ ص.ص ١٩٧- ٢١٨.

٤٣- عبد الواحد بصيلة: تكوين الطالب الجامعى، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للتعليم، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة ١٤- ١٦ يونيو، سنة ١٩٨٧،ص.ص ٢،٣.

٤٤- حمدى حسن عبد الحميد: دور الجامعة فى تنمية بعض القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق سنة ١٩٨٧ ص.ص ١٦٣، ١٦٨.

٤٥- المرجع السابق: ص. ص ١٦٦، ١٦٧.

٤٦- ج.م. ع، وزارة التربية والتعليم: دراسات فى تطوير التعليم، مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة ١٩٨٧،ص ٤٢.

٤٧- كمال حامد مغيث: المشاركة السياسية لطلبة الجامعة، مرجع سابق،صـ٦.

٤٨- محمد الهادى عفيفى، عبد الفتاح جلال، سعيد اسماعيل على، التربية ومشكلات المجتمع، ط٢، الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٣،ص.ص ٢٥٩، ٢٦٠.

٤٩- المرجع السابق ص.ص ٢٥٨، ٢٥٩.

- خيرى عزيز:قضايا التنمية والتحديث فى العالم العربى،دارالأفاق الجديدة،بيروت،١٩٨٣ ص٨١.

٥٠- محمد خيرى حربى: فى التربية الاسلامية، دورية المجالس القومية المتخصصة، العدد الأول، السنة السادسة، مركز المعلومات مارس سنة ١٩٨١، صـ ٧٩.

٥١- كمال حامد مغيث: المشاركة السياسية لطلبة الجامعات مرجع سابق،ص ٦.

جامعة الزقازيق
كلية التربية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم(١)

إختبار
«الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلاب المعلم العالي»

إعداد
دكتور / حمدى حسن عبد الحميد
مدرس أصول التربية

تعليمات الاختبار:

أخى الطالب... أختى الطالبة...

تهدف هذه الإستمارة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول بعض القضايا التى تتضمنها، ولاشك أن إلتزامك الدقة التعبير عن شعورك الشخصى إزاء كل عبارة سيساعد كثيرا فى الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة.

١) ضع علامة (√) أمام كل عبارة وتحت الرأى الذى تفضله.

٢) عبر عن رأيك الشخصى، فلاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

٣) لاتترك أى عبارة دون إجابة ولاتضيع وقتا طويلا فى إجابتك.

مع خالص الشكر على تعاونك،،

أولا: البيانات العامة:

١- المعهد أو الكلية: .....

٢- الفرقة الدراسية: الأولى ☐ الثانية ☐

٣- النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

٤- الديانة: مسلم ☐ مسيحى ☐

٥- الموطن الأصلى: قرية ☐ مدينة ☐

٦- مهنة الوالد: فلاح ☐ حرفى ☐ موظف ☐
مهن حرة ☐ عامل ☐

٧- الحالة التعليمية للوالد أو ولى الأمر: لايقرأ ولايكتب ☐ يقرأ ويكتب ☐
مؤهل متوسط ☐ مؤهل جامعى ☐

٨- متوسط الدخل الشهرى: أقل من ٢٠٠ جنيه ☐ من ٢٠٠: ٣٠٠ جنية ☐
أكثر من ٣٠٠ جنيه ☐

م	العبارة	موافق	غير موافق
١	ينبغى أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه وأن يسعى لتقديم الكثير له.		
٢	صنع القرار السياسى فى رأيى - مسألة صعبة ومصيرية ولذا فليس كل فرد قادرا على الاشتراك فيها.		
٣	فى إعتقادى أن لحرية التعبير حدودا لايمكن أن تتعداها حتى لاتعم الفوضى وتنتهك الحرمات.		
٤	أرى أن تعايش جميع أبناء المجتمع على إختلاف عقائدهم ضرورة لتحقيق الإستقرار ونهوض المجتمع.		
٥	فى ظل ظروف الحياة غير المستقرة لا أشعر بأهمية مايسمى بالأمان الإجتماعى.		
٦	من الأفضل أن يبتعد المرء بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسئولية القادة والحكومات فقط.		
٧	ليس من حق الأقلية أن يكون لها رأى وعليها إحترام إرادة الأغلبية		
٨	ينبغى أن تكفل حرية تعدد الأحزاب والمشاركة فيها لكافة المواطنين.		
٩	الإحتكاك بالخارج والإنفتاح على العالم يؤدى إلى إفتقاد المجتمع لهويته وإنتشار الأفكار الفاسدة.		
١٠	لابأس من أن يلجأ الإنسان للعنف وإستخدام القوة أحيانا لتحقيق أهدافه.		
١١	لا إكراه فى الدين فالإنسان حر فى اعتناقه للعقيدة التى يقتنع بها.		
١٢	لا أقبل أى مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية.		
١٣	أفضل أن أكون إنسانا عاديا فالحياة زائلة لاتستحق أدنى إهتمام.		
١٤	ينبغى ألا تتولى جماعة واحدة رسم السياسة العامة للدولة بل يجب مشاركة الأفراد فى ذلك.		
١٥	زيادة الإنتماء للوطن تعنى التعصب وتتنافى وفكرة التفاهم العالمى		
١٦	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر على الشعب فليس كل رأى صالحا للنشر.		
١٧	استقرار الحياة الإجتماعية وإحساس الفرد بالأمان ضرورة للإنطلاق والعمل الجاد.		
١٨	المشاركة فى تحمل المسئولية تعرض الإنسان لمتاعب هو فى غنى عنها.		
١٩	أرى أن تتعايش الأقليات فى ظل الديانة الرسمية للدولة.		
٢٠	يجب اعتبار الدين علاقة بين الإنسان وخالقه وتنحيته عن العلاقات الأخرى فى المجتمع.		
٢١	من أهم مبادئى فى الحياة تحقيق مستوى عالى من الاداء والعطاء لوطنى.		
٢٢	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.		
٢٣	طبيعة الحياة الحالية وظروف العصر جعلت الشعور بالإنتماء للوطن شيئا خياليا.		
٢٤	القائد أو الزعيم هو وحده صاحب الحق فى صنع القرارات السياسية.		
٢٥	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسئولية.		
٢٦	أفضل اختيار أصدقائى ممن يشاركنى العقيدة الدينية.		

م	العبارة	موافق	غير موافق
٢٧	الإنسان الجاد يستطيع العمل في كل الظروف ولامعنى لما يسمى بالأمن الاجتماعي.		
٢٨	لاتتحقق الديمقراطية في بلد يهمل رأى الأقلية.		
٢٩	تعدد الأحزاب في بلد ما يعد مخاطرة سياسية يجب التحول عنها.		
٣٠	لا أمل في إصلاح مجتمع إلا بالتحقق على نفسه و استعمال طاقاته المادية والبشرية فقط.		
٣١	في اعتقادى أن السبيل إلى العنف والتطرف الذى يمس يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسئ إلى الإسلام.		
٣٢	أرى أن تعدد الأديان يمكن أن يسهم في انتشار الفتن الطائفية.		
٣٣	يتساوى النجاح والفشل في هذه الأيام وأنه فلا أهمية لنجاح في ظل مجتمع لايقدر أفراده.		
٣٤	ينبغى أن ينفتح المجتمع على العالم وأن يحتك بالخبرات المختلفة حتى ينضج سياسيا.		
٣٥	يجب أن تعيش كل طائفة في المجتمع بمعزل وبدون الحاجة للإحتكاك مع بعضها.		
٣٦	الحزب الواحد هو أفضل نظام لتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.		
٣٧	أتقبل العنف واستخدام القوة قد يكون أحيانا مناسبا للتغيير.		
٣٨	الديمقراطية تعنى فرض رأى الأغلبية.		
٣٩	وحدة وطنية شعار يصعب تطبيقه في الوقت الحالي.		